متحركة وهو قول سيبويه وهو الظاهر الثانية اعلم ان همزة الوصل تثبت في موضعين
في حروف التعريف وابنيته وفي ورود كسرها في ابنية تضم في غيرها فان همزة اطلبه
مرجوعة او مترلة بالمرجوعة نحو اسكر والمفتوحة نحو اغزو يا هذا وان اصله
اغزوه وذكر الشارح في نحو اغزو ما مر من ابدال الضمة فالثلثة كسر له وجميعي
الضم والكسر قال والضم هو المختار وحكى ابن جني كسر الهمزة في نحو اخرج
مطلقا للازمة وهو لغة ردية وتشبه الضم قبل الضمة المشتقة نحو اختم
وانفير على لغة الاشمام ويكسر فيما سوى ذلك الثالثة مذهب البصريين ان
اصل حركة همزة الوصل ان تكون كسرة وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا
وضمت اتباعا وذهب الكوفيون الى انها كسرت في نحو اضرب تبعا للثالث
الفعل وضمت في نحو اسكن تبعا للثالث ايضا فاورد عليهم انه كان ينبغي
ان تفتح في نحو اعلم واجيب بانها لو فتحت فيما ثالثه مفتوح المبتدأ للزم
بالفتح الرابع فيه علم ان همزة الوصل انما جيء بها ليتوصل الى الابتداء بالساكن
واذا قرئ الحاء الساكن استغنى عنها نحو استخرج اذا افتح له فعلم تناء الا
فيتحاول فيما بعدها فتحت كسرتها الى ابدال فقيل تستغني الا الى والتعريف
اذا فتحت حركة الهمزة اليها نحو الاحمر والاحمر اثبات الهمزة فيقول
الاحمر فان قلت ما الفرق بينه وبين همزة قلت التفرق
للادغام الكسر من التقاء الساكنين الادغام الخامسة اذا دخلت همزة الاستفهام
على همزة الوصل حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها اذا كانت مكسورة
او مضمومة واما المكسورة نحو اصطبر الفتاة على البين اصله اصطبر بهمزة
وصل مكسورة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت همزة الوصل المضمومة
نحو قولك اضطر الرجل اصله اضطر بهمزة موصولة مضمومة فلما دخلت
همزة الاستفهام حذفت ايضا واذا كانت مفتوحة لم تحذف بل تبدل الفا
وتسهل فيه الهمزة والالف وقرئ بالوجهين في مواضع من القرآن نحو
الذكرين ومن التسهيل قول الشاعر

آلان قد كذبت وبالاقارب تبلعت ما وابنت حبلك فاتصل كما

والابدال الهمزة جمع الوجهين فان قلت لم ابدلت او سهلت وهل القياس
ان تحذف كما تحذف المضمومة والمكسورة قلت القياس يقتضي القياس
في المفتوحة لا يحذف بها يوقع في التباس الاستفهام بالخبر لا تحاد حركتهما وحركة
همزة الاستفهام وانه لما اشار بقوله

وبدل مرا في الاستفهام او يسهل

فان قلت هل تجد الوجهان في همزة ابن نحو قوله ايرانه يبينا
قلت نعم لان العلة واحدة وقد نصوا على ذلك الا قوله ويبدل قبرهم اختاره
بهمزة الا ان الظاهر ان الضمير في يبدل يعود عليه وكذلك غيره هذا على الكاتبة
بل هو كالاتفاق بين ذلك وانما ان الكلام على هذا المقابل يبتدئ بسكار لا كتب
اخرجت عنه تحقيقا الا كالة

الابدال

الحرف هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها الابدال الاتباع الغير
ادغام فان الابدال للادغام لا يكون في هذا الباب ويجتمع هنا الى
ثلاثة اقسام الاولى في الفرق بين الابدال والتغيير والفرق بينهما ان
البدل لا يكون الا في موضع المبدل منه كما يصرف وغزو والعوض يكون
في غير الموضع منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء يسر ويقال في هذا ابدال
لا يجوز ان يقال في الثانية التغيير الثانية الفرق بين الابدال والقلب والفرق بينهما
ان القلب يقتضي ورود العلة والابدال يكون فيها وفي ورود الهمزة والابدال
اعم والقلب اخص وقال بعضهم البدل على ضربين بدل حرف اقامة حرف مقام
حرف غيره نحو تاء تخمة وتكلان بدل وهو قلب الحرف نفسه الى الحرف غيره
على معنى احالته عليه وهذا انما يكون في حروف العلة وفي الهمزة ايضا لمناسبة
بينها اياها وكثرة تغيرها وذلك لانها تنوقلع اصله فوو والالف واو في الاصل
ومن اصله الياء وراس اصل الالف الهمزة وانما لينت لقربها باستثمات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)